السيوطي ان هذا الحديث لم يقف له على اسناد وهو صلى الله عليه وسلم افضل
من ساير المرسلين وجميع الملايكة المقربين وفي لفظ اخر فضلت على الانبيا
بست لم يعطهن احد قبلي غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر واحلت لي
الغنايم وجعلت امتي خير الامم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت
الكوثر ونصرت بالرعب والذي نفسي بيده ان صاحبكم لصاحب لوا الحمد
يوم القيمة ادم فمن دونه وفي رواية فما من احد الا وهو تحت لوايي يوم
القيمة ينتظر الفرج وان معي لوا الحمد انا امشي ويمشي الناس معي حتى اتي
باب الجنة الحديث اقول قد سيل شيخ مشايخنا الجلال السيوطي انه ورد الى
مصر نصراني من الفرنج وقال لي شبهة ان ازلتموها فعقد له مجلس بدار الحديث
بالكاملية وراس الحديث فيها اذ ذاك الشيخ عز الدين ابن عبد السلام //
فقال له النصراني والناس يسمعون اي افضل عندكم المتفق عليه
او المختلف فيه فقال الشيخ عز الدين المتفق عليه فقال له النصراني قد
اتفقنا نحن وانتم على نبوة عيسى عليه السلام واختلفنا في نبوة محمد //
فيلزم ان يكون عيسى عليه السلام افضل من محمد صلى الله عليه وسلم فاطرق
الشيخ عز الدين ساكتا من اول النهار الى الظهر حتى ارتج المجلس واضطرب
اهله ثم رفع الشيخ عز الدين راسه وقال عيسى قال لبني اسرايل ومبشرا
برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فيلزمكم ان تتبعوه فيما قال وتؤمنوا
باحمد الذي بشر به فاقام الحجة على النصراني واسلم وانه كيف اقام الحجة
على كون محمد صلى الله عليه وسلم افضل من عيسى اذ غايته ما ذكر ان محمدا
رسول الله فاجيب بانه حيث ثبت ان محمدا رسول الله وجب الايمان به
وبما جاء به ومما جاء به واخبر به انه افضل من جميع الانبيا وقد سيل
ابو الحسن الحال بالحا المهملة من فقهاينا مما شرك فيه محمد وموسى
ايهما افضل فقال محمد فقيل له ما الدليل على ذلك فقال الله تعالى

ادخل

١٦٦

ادخل بينه وبين جبريل مقام الملك فقال واصطنعتك لنفسي وقال
لمحمد صلى الله عليه وسلم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ففرق
بين من اقام بوصفه وبين من اقامه مقام نفسه والله اعلم
وفي رواية اذا كان يوم القيمة كان بيدي لوا الحمد وكنت امام المرسلين
وصاحب شفاعتهم وفي لفظ الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لوا
الحمد يوم القيمة ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر على الله
اي وفي رواية اتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح اي يحرك حلقة الباب
او يقرعه بها لا بصوت فيقول الخازن اي وهو رضوان من انت فاقول
محمد وفي رواية انا محمد فيقول بك امرت لا افتح وفي رواية ان لا افتح لاحد
قبلك زاد في رواية ولا اقوم لاحد بعدك لان قيامه له فيه خصايصه
صلى الله عليه وسلم ان رضوان لا يفتح الا له ولا يفتح لغيره من الانبيا
وغيرهم وانما يتولى ذلك غيره من الخزنة وهي خصوصية عظيمة نبه
عليها الخيضري رحمه الله وكون الفاتح له الخازن لا ينافي ما قبله من كون
الفاتح له الحق سبحانه لما علم ان الخازن انما فتح بامر الله فهو الفاتح الحقيقي
وفي رواية انا اول من يفتح له باب الجنة ولا فخر فاتي فاخذ بحلق الجنة فيقول
من هذا فيقول محمد فيفتح لي فيستقبلني الجبار فاخر له ساجدا اي فالكلام
في يوم القيمة فلا يرد ما وليه بناء على ان دخوله الجنة مترتب على فتح الباب
على ان ذلك قبل يوم القيمة وفي القيمة يخرج الى الموقف فيكون مع امته
للحساب ولا ينافيه ما جاء اول من يقرع باب الجنة بلال ابن حمامة رضي
الله عنه على تقدير صحته لانه يجوز ان يكون يقرع الباب الاصلي الا //
حلقة الباب او الاول من الامة والله اعلم وفي الاوسط للطبراني
باسناد حسن حرمت الجنة على الانبيا حتى ادخلها وحرمت على الامم
حتى تدخلها امتي وسياتي ان هذا من جملة ما اوحي اليه ليلة المعراج

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)